جعل العين المخبر عنها بالزمان نوعين نوعا يشبه المعنى في تجدده وقتا دون
وقت ونوعا ينقطع فيه بتقدير المعنى المضاف فالاول كالورد والثاني كقوله
اليوم خمر فقضيته ان الاول لا ضرورة الى تقدير مضاف فيه وهذا هو التحقيق
فليتأمل وضبط في التسهيل الافادة بان يشابه اسم الذات الحدث في حدوثه
وقتا دون وقت نحو الرطب شهري ربيع ويكون بغير ذلك كما ذكره الشيخ بقوله
كان يكون المبتدا يضاف اليه اسم معنى عام نحو اكل يوم ثوب تلبسه او يكون
عاما اي يعم في حواشي التوضيح قوله كان يكون المبتدا عاما هذا كلام لا يظهر له
معنى يوجه به ولا مستند له في كلام الايمة والمعول عليه ما في الرضي والزمان خاصا
اما بالاضافة نحو نحن في شهر فنحن مبتدا وهو عام لصلاحيته في نفسه لكل
متكلم اذ لا يختص متكلم دون اخر وفي شهر كذا خبره وهو خاص بالمضاف اليه وقد
يقال عموم نحو شموله للمتكلم وجميع من سواه في ذلك الزمان والزمان خاص
لانه عينه في الاول وخصه بالوصف في الثاني ويمكن تخريج هذا المثال على
على حذف الخبر الخاص لقرينة حالية اي داخلون في شهر كذا او يكون خاصا بالوصف
نحو نحن في زمان طيب فتخصص الزمان بالطيب او يكون مسؤولا به عن خاص
نحو في اي الفصول نحن تنبيه ما ذكره الشارح من جواز الاخبار باسم
الزمان عن الجوهر عند الافادة فرأى بعض المتاخرين والجمهور على المنع مطلقا
ولذا اطلق في الكافية الكبرى المنع ولم يستثن وكذا المصنف في المتن وفي
الشذور وخالف في الجامع فقال فيه ولا يخبر بالزمان عن الذات الا في نحو الرطب
في تموز ونحن في شهر كذا وانا في يوم طيب وفهم من كلامه اي المصنف حيث نفى
الاخبار عن الجوهر باسم الزمان ان المكان يخبر به عن الجوهر نحو قولك زيد امامك
ويخبر به ايضا عن اسم المعنى نحو قولك الخبر عندك وافهم ايضا ان اسم المعنى
يخبر به عنه بالزمان وهو اي المفهوم كذلك اي كما فهم اذا كان الحدث غير
مستمر نحو القدوم غدا فاذا لم يكن الحدث غير مستمر بل كان مستمرا فلا يخبر به

عنه

عنه فلا يقال طلوع الشمس يوم الجمعة لعدم الفايدة والفرق ان الاحداث
افعال وحركات وغيرهما فلا بد لكل حدث من زمان يختص به بخلاف الذوات
فان نسبتها الى جميع الازمنة على السوا فلا فايدة في الاخبار بالزمان عنها يعني
ان شان الذات الاستمرار في جميع الازمنة ولا فايدة في الاخبار عن المستمر بزمن
مخصوص لانه لا فايدة لتخصيص حصول شي بزمان هو في غيره حاصل مثله والتعليل
بعدم الفايدة قيل مشي على مذهب من شرط في الكلام الفايدة الجديدة والحاصل
ان التفصيل بين حصول الفايدة وعدمها هو اختيار ابن الطراوة وجماعة ووافقهم
ابن مالك والصحيح المنع مطلقا كما هو ظاهر كلام المتن واما نحو قولهم الليلة الهلال
مما ظاهره انه اخبر فيه باسم الزمان عن الجوهر كالورد في ايار بفتح الهمزة وتشديد
المثناة التحتية وراء مهملة اخره والمنع من الصرف للعلمية والعجمة لانه شهر رومي
واليوم خمر بنصب اليوم فهو متاول بفتح الواو المشددة اي مصروف عن ظاهره موجها
بحذف اسم معنى مضافا هو المبتدا في الحقيقة كما قال الفارسي وذلك كرؤية الهلال
الليلة فالتقدير طلوع الهلال الليلة وخروج الورد في ايار واليوم شرب خمر فالاخبار
في الحقيقة انما هو عن اسم المعنى لا عن الجوهر اي لا عن اسم الذات وقيل لا تاويل
في ذلك بل الليلة خبر عن الهلال لشبهه باسم المعنى من حيث انه يحدث في وقت
دون وقت اخر والقايل لذلك هو ابو الحسن بن عبد الوارث وهو ابن اخت
ابي علي الفارسي فانه قال الليلة الهلال على ظاهره لا على حذف مضاف
لان الهلال يكون ظاهرا ثم يستتر ثم يظهر فلما اختلفت به الاحوال اجري
مجرى الاحداث قال عبد القاهر وتوضيحه ان الهلال ليس باسم وضع
علما لكثير كالشمس والقمر وانما هو اسم يتناوله حال دون حال والاسم
الموضوع له القمر واذا قيل الهلال كانه قيل استنار القمر اوبه والقمر
ولهذا قال ابن السراج لو قلت الشمس اليوم والقمر الليلة لم يجز لانه غير
متوقع ولا يتضمن الدلالة على الحدوث انتهى وكذلك الورد في ايار قال الرضي